الضغوط النفسية للمعلمين وعلاقتها بمستوى الرضا عن مهنة التدريس في المدارس الخاصة بمملكة البحرين

د. منى راشد الزياني
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – الجامعة الخليجية
مملكة البحرين

مجلة كلية التربية . جامعة دمنهور المجلد الثالث العدد (٢) لسنة ٢٠١١

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة بمملكة البحرين ، والتعرف على الفروق الإحصائية في الضغوط النفسية والرضا عن مهنة التدريس تبعاً لمتغيرات : الجنس (ذكور –إناث) ، والقومية (عرب – أجانب) ، والتخصص (علمي – أدبي) ، وقد أجريت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات مدرسة الحكمة الدولية في مملكة البحرين ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وتمثلت أداتي الدراسة في مقياسي : الضغوط النفسية ، والرضا الوظيفي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتاذج كان من أهمها : أن المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين لا يعانون من الضغوط النفسية ، كما أنهم يشعرون بالرضا الوظيفي بدرجة متوسطة ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الضغوط النفسية والرضا عن المهنة تعزى لمتغيرات : الجنس ، والقومية ، والتخصص – عدا متغير القومية وأثره في الرضا عن المهنة حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين والمعلمات العرب – وبناءً على هذه النتائج قدمت الباحثة عددً من التوصيات ذات الطابع الإجرائي .

الضغوط النفسية للمعلمين وعلاقتها بمستوى الرضا عن مهنة التدريس في المدارس الخاصة بمملكة البحرين

د. منى راشد الزياني

مقدمة :

من أبرز السمات المميزة لهذا العصر والحياة العصرية التغيرات السريعة المتواترة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. هذه التغيرات وما يتبعها من متطلبات تؤثر على الصحة النفسية للأفراد بصورة مباشرة على بما يعرف بالضغوط النفسية (psychological stresses)

هذه الضغوط تشكل عاملاً رئيسياً مسبباً بعض الأمراض العضوية والتي يترتب عليها هدر في الطاقة الانتاجية للأفراد مما يؤثر سلباً على الحياة الاقتصادية بشكل عام.

لقد تناول كلوي (١٩٩٢) الضغوط على انها حالة نفسية للفرد تتشكل بتفاعله مع المواقف الضاغطة (stressors) التي من شأنها استنزاف طاقتهم الجسدية والانفعالية.بينما ربط الصيرفي (٢٠٠٨) بين الضغوط النفسية وردة فعل الفرد أي التكيف العام للجسم وللعقل حيالها، وأفرد للضغط مدى بين الضعيف والشديد حسب ردة فعل الأفراد حيال ما يتعرضون له من مشاكل ، فمدى الضغط يتراوح بين القلق والإحباط والإجهاد والاحتراق. كما صنف ضغط العمل بنوعين سلبي وإيجابي. ويرتبط القلق بالجانب الإيجابي ثم يتدرج إلى السلبي مما يقود إلى الإحباط والإجهاد والاحتراق . وصنف الاشخاص إلى نمطين:- الشخصية (أ)، والشخصية (ب). (الصيرفي، ٢٠٠٨ ، ٦٠ – ٦٣) وقد حدد فايد (٢٠٠٥) الضواغط بثلاثة عوامل او متغيرات بيئية، واجتماعية، ونفسية .كما حددها سامي (١٩٩٤) بثلاث مستويات بيولوجية، ونفسية، واجتماعية .

يؤكد خليفة وسعد (٢٠٠٨) على مدى تأثير التحرك والانتقال الاجتماعي والجغرافي والتلوث البيئي والحروب والدمار على الجوانب النفسية والاجتماعية

والاقتصادية وبالتالي نوعا ما على الجوانب البيولوجية. ويتفق منصور والببلاوي (١٩٨٩) مع سامي على أن المتطلبات الثلاث الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية مجتمعة أو إحداها يؤدي إلى الضغوط ولكن يرون أن الفرد حيال مواجهتها لابد ان يتأثر فتظهر عليه أعراض نفسية فسيولوجية.

حيث إن الضغوط تفرض على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية أواجتماعية أو نفسية، أو تجمع بين هذه المتغيرات الثلاث ورغم أن الاستجابة للضغوط قد تبدو استجابة ناجحة – فإن حشد الفرد لطاقته لمواجهة تلك الضغوط قد يدفع ثمنها في شكل أعراض نفسية فسيولوجية. (منصور و الببلاوي، ١٩٨٩، ٧).

وبناءً على ما تقدم تجد الباحثة أن الضغوط النفسية لها علاقة وتأثير كبير على أداء وعمل الفرد الذي يكلف به أو الوظيفة التي يعمل بها، فقد أشارت دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات مثل المرتب الشهري، المكافآت المادية والمعنوية وعدم الحصول على الترقية والتميز أي أن هذه تعد من الأسباب التي تؤثر في أداء العمل بالشكل المطلوب.كما وجد أن الضغوط النفسية لها علاقة بدقة الأداء في العمل (العنزي ،٢٠٠٤، ٢).

كما أشارت دراسة نادية الأشقر (١٩٩٧) إلى أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسي – أي أن العلاقة سلبية بين الضغوط النفسية والأداء الوظيفي – بمعنى أنه كلما ارتفع الضغط النفسي لدى العاملين كلما انخفض مستوى أدائهم(التميمي ، ٢٠٠١، ١٨٥-١٨٦). وفي نفس المجال أشارت (الأشقر ١٩٩٥) إلى أن هناك علاقة بين مصادر الضغط النفسي لدى النساء العاملات ، حيث بينت الدراسة أن أهم الأسباب هي قلة الراتب وفرص التقدم بطيئة وعدم الحصول على التقدير. كذلك العبء المهني وعدم الشعور بالأمان والأمن الوظيفي وسوء العلاقة بين الزملاء في العمل ونقص الدعم

الوظيفي (المشعان، ٢٠٠٢، ٢٩٤).. , وفي نفس المجال أشارت دراسة هند أبو لبادة (١٩٩٥) إلى أثرطبيعة المهنة والراتب والإدارة والطلاب والبيئة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس على مستوى الشعور بالضغط وعلاقتها بمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والخبرة ، وتوصلت في دراستها إلى وجودمصادر ضغط ذات مستوى مرتفع لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال طبيعة المهنة وطبيعة العمل الإداري والعلاقات مع أعضاءهيئة التدريس وكذلك مع الطلاب والبيئة المدرسية (أبو لبادة ١٩٩٥) وكذلك دراسة (الزعبي،١٩٩٧) فقد هدفت إلى التعرف على الضغوط المهنية التي يتعرض لها المدراء في جهاز الخدمة المهنية وتحديد مصادرها ومن نتائج الدراسة تبين أنهم يتمتعون بمستوى عال من الإدراك لضغوط العمل وأن مجموعة العوامل التنظيمية وبعض العوامل الشخصية لها أثر في معاناتهم بنسب مختلفة من ضغوط العمل.

بعد استعراض الضغوطات السابقة بأنواعها المختلفة نجد أنها تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على البيئة التي يعمل بها المعلم في المدارس الخاصة وبالتالي تعطيه دفعه معاكسه إلى الخلف دون إبداع أو ابتكار، ونتيجة لمعوقات البيئة الفيزيقية التي تلعب دوراً كبيراً في ذلك كاكتظاظ الصفوف بالطلاب، وعدم توفر الإضاءة الكافية أو قرب المدرسة من أماكن الضوضاء، وعدم توفر الوسائل التعليمية أو قد تكون البيئة الاجتماعية المحيطة بالمعلم غير مساعدة وتقف حائلاً أمام تقدمه، هذا فضلاً عما يتعرض له من بعض الضغوطات الادارية والطلابية المختلفة، مما يؤدي به إلى حالة من الإنهاك الإنفعالي والاستنزاف النفسي ومن ثم الإحساس بعدم الرضا ، في الوقت الذي يُعد العمل أو الوظيفة إشباعآ لحاجات الإنسان المادية والمعنوية التي تولد لديه مشاعر وجدانية إيجابية تجاه عمله والرضا عن مهنته . وهذا ما دفع الباحثة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والرضا عن مهنة التدريس لدى شريحة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية الخاصة بمملكة البحرين.

مشكلة الدراسة :

من خلال المشاهدة والمعايشة للمدارس الخاصة بالبحرين ، نستطيع أن نؤكد أن ظاهرة الضغوط النفسية التى يعانى منها المعلمون فى المدارس الخاصة أصبحت تشكل خطراً على أداء المعلمين وكفاءاتهم ، وكذلك تؤكد الدراسات و البحوث العلمية التى عالجت تلك القضية ومنها : (الأشقر٢٠٠٣) ، و(سليمان٢٠٠١) ، و(العنزي٢٠٠٤)، و(المطارنة٢٠٠٠) و(التميمي٢٠٠١) ، و(الشافعي٢٠٠٠) ، وجدت أن الضغوط النفسية لها تأثير كبير على الأداء خاصة بالنسبة للمعلمين ومايعانيه المعلم من تعب وجهد كبير في تربية الناشئة– فهو يواجه ضغوطاً كبيرة من كل الجهات فأحداث الحياة الضاغطة ومشاغلها الكثيرة انعكست على جوانب شخصيته وعلى عمله بشكل خاص.

من هنا فإن هناك ضرورة لدراسة هذا الموضوع والكشف عن الكيفية التي يمكن أن يدير بها الأفراد العاملون الضغوط النفسية بنجاح خلال حياتهم، خاصة وأن أحداث الحياة تتسارع بشكل لايستطيع بعض الناس مسايرتها فيصيبه الخوف والقلق والاكتئاب. وهذه الضغوط لها تأثيرها على الفرد وخاصة على المعلم في كافة مراحل التدريس، فإما أن يسايرها أو يتحداها – فهذا ينمي شخصيته ويطورها كما يحسن الأداء ويساعد على زيادة الثقة بالنفس. وإذا لم يستطع مواجهة هذه الضغوط سواء في العمل أو المنزل أو العلاقات الاجتماعية فهذه تؤثر على حالته النفسية والجسمية كما تؤدي إلى عوارض مرتبطة بالضغط النفسي كالصداع والام المعدة وارتفاع ضغط الدم وغيره (عسكر، ١٩٩٨، ١١).

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١- طبيعة الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

٢- مستوى الرضا الوظيفي لمهنة التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

٣- العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لمهنة التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

٤- لفروق الإحصائية في الضغوط النفسية لدى المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث) والقومية (عرب، اجانب) ، والتخصص (مواد علمية، مواد ادبية).

٥- الفروق الاحصائية في الرضا الوظيفي عن مهنة التدريس لدى العاملين تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث) والقومية (عرب، اجانب) ، والتخصص (مواد علمية، مواد ادبية) .

فروض الدراسة : تحدد الدراسة الحالية بالفروض التالية:-

١- لا يعاني المعلمون في المدارس الخاصة بمملكة البحرين من الضغوط النفسية.

٢- يشعر المعلمون في المدارس الخاصة بمملكة البحرين بالرضا عن المهنة بدرجة متوسطة.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المعلمين تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور-إناث)، والقومية (عرب - أجانب)، التخصص التدريسي (مواد علمية – مواد أدبية)

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن المهنة لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور-إناث)، والقومية (عرب - أجانب)، التخصص التدريسي (مواد علمية – مواد أدبية).

٦- أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الأهمية النظرية :

١-يُعد موضوع الضغوط النفسية من المواضيع المهمة في العصر الحالي حيث انها مستمرة باستمرار الحياة ذات الوقع المتسارع والضاغط .

٢- تسهم الدراسة في بحث أهمية مهنة التدريس وأهمية القائمين عليها في تربية الجيل في كل مراحلهِ ومساهماتهم في تقدم وتطور المجتمع.

٣-تُعد إضافة جديدة لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة : الضغوط النفسية والرضا الوظيفي في المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

الأهمية التطبيقية :

١- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية كل من المختصين والمعلمين ومدراء المدارس في مجال تخفيف الضغوط النفسية التي يواجهها معلمو المدارس الخاصة في مملكة البحرين .

٢- تزويد المهتمين والمتخصصين بأدوات موضوعية لقياس الضغوط النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

٣- تمثل هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الوطنية في البحرين بشكل خاص.

٤- التوصيات التي ستسفرعنها الدراسة تفيد المختصين والمهتمين في مجال التربية والتعليم.

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

١- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات في المدارس الخاصة بمملكة البحرين.

٢- الحدود المكانية: تتحدد الدراسة في مدرسة الحكمة الدولية بمملكة البحرين.

٣- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

مصطلحات الدراسة : ١- الضغط النفسي Psychological stress

اختلفت وتعددت تعريفات الضغط النفسي حسب وجهات نظر المختصين والمنظرين لهذا المصطلح ، ومجملها مجتمعة وبصورة عامة يفسر الضغوط النفسية على أنها ردود أفعال فسيولوجية و نفسية وسلوكية ناتجة عن علاقة تفاعلية ما بين المثيرات والاستجابات التي يمكن أن تترك آثاراً سلبية أو إيجابية على الفرد.

ومن هذه التعريفات ما يلي :

١. عرف سيلي (Sely,1976) الضغط بأنه إستجابة فسيولوجية غير محددة لأي حاجة أو مثير يقع عليه سواء أكان السبب نفسي أو فسيولوجي أو اجتماعي (learner,1986,436).

٢. أما صابر (٢٠٠١) فقد عرف الضغط النفسي بأنه " ذلك الإحساس الناتج عن التفاعل مع الصعوبات التي يواجهها في المواقف الضاغطة ويكون مصدرها الأسرة، والعلاقة مع الزملاء، والأوضاع الاجتماعية، والإدراة المدرسية، المدرسة " (صابر،٢٠٠١).

٣. وعرفت نوال يس(٢٠٠١) الضغوط النفسية بأنها "مجموعة من الظروف والصعوبات والمثيرات التي يواجهها الفرد في بيئته السكنية ويتعرض لها بصفة مستمرة مما يسبب الضيق والتوتر وينعكس في صورة أعراض نفسية وفسيولوجية واستجابات سلوكية لشعوره بعدم الرضا". (يس،٢٠٠١).

٤. وعرفت نادية الأشقر(٢٠٠٣) الضغط النفسي بأنه "موقف يدركه الطالب الجامعي ويقيمه إن كان يسبب له التوتر أو الضيق أو عدم الارتياح". (الأشقر،٢٠٠٣).

٥. وأشار عباس(٢٠٠٤) في تعريفه للضغوط النفسية بأنها "مجموعة المواقف المهنية والاجتماعية والشخصية التي ينجم عن عدم إشباعها توتر يؤدي بالفرد إلى الفشل". (عباس،٨،٢٠٠٤) .

من خلال التعريفات السابقة ومناقشتها: تتبنى الباحثة تعريف الضغوط النفسية للمعلمين بأنها : موقف أو مجموعة المواقف والصعوبات والمثيرات المهنية والاجتماعية والنفسية التي يواجهها الفرد مما يسبب له الضيق والقلق والتوتر لعدم إشباعها مما قد يؤدي به إلى الفشل والإحباط.**أما التعريف الإجرائى للضغوط النفسية فهي : الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال مقياس الضغوط النفسية المعد لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة الحالية.**

الرضا الوظيفي (الرضا عن المهنة) : (Job Satisfaction)

يفسر علماء اللغة لفظ الرضا بأنه ضد السخط . فقد تعددت تعريفات الرضا الوظيفي حيث إنه من المفاهيم المعقدة لارتباطه باتجاهات وانطباعات الأفراد على اختلاف توقعاتهم وشخصياتهم مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين حيث لم يكن هناك تعريف جامع موحد للرضا الوظيفي أو الرضا عن المهنة، ومن هذه التعريفات مايلي:

الرضا الوظيفي :

١.عرف هربرت **(Herbert,1990)** الرضا الوظيفي بأنه : " مشاعر الأفراد تجاه أعمالهم التي تعتمد على إدراكهم بأن العمل الذي يتجهون إليه حالياً يحقق توقعاتهم ".

٢. وقد عرف المعمر (١٩٩٣) الرضا الوظيفي أنه : " الحالة التي يحقق الفردمن خلالها ذاته ويشبع رغباته مما يجعله مقبلاً على عمله بحماس ورغبة ويحرص على زيادة كفاءته الإنتاجية"

٣. عرفه نيسترون (١٩٩٤ ،**Nestern**) بأنه : " محصلة الشعور الذي يدركه الفرد من خلال عمله بالمؤسسة والذي يتكون من مجموعة الاتجاهات التي يكونها نحو طبيعة الوظيفة التي يشغلها والاجر الذي يحصل عليه وعن فرص الترقية المتاحة وعن علاقاته مع جو العمل الذي ينتمي إليه وعن الخدمات التي تقدمها له المؤسسة " .

٦. بينما يعرفه الشايحي (١٩٩٦) على أنه : " إحساس داخلي لدى الفرد يتمثل في شعور بالارتياح والسعادة نتيجة لاشباع حاجاته ورغباته من خلال مزاولته للوظيفة التي يعمل بها وإما أن يكون هذا الشعور كلياً أو جزئياً ، أي رضا عن جوانب وعدمه عن جوانب أخرى".

٧. يعرف المشعان (١٩٩٦) تحقيق الرضا الوظيفي بأنه : " اذا كان هناك توازن بين ما ينتجه الفرد وما يحصل عليه من العمل فإذا تحقق التوازن يحدث شعوراً بالرضا " (المشعان، ١٩٩٦).

٨. عرف أبوشيخة (١٩٩٨) الرضا الوظيفي بأنه : " اتجاه إيجابي نحو الوظيفة التي يقوم بها الفرد حيث يشعر فيها بالرضا عن مختلف العوامل البيئية والاجتماعية والإقتصادية والإدارية والفنية المتعلقة بالوظيفة" (أبو شيخة، ١٩٩٨).

- عرف هاورد و شيث **Haward and sheth** الرضا بأنه :" لحالة النفسية و العقلية للإنسان التي يشعر عندها أنه حصل على مكافئة (ثواب) كافية مقابل التضحية بالنقود والمجهود وعليه فان درجة التطابق بين ما يحصل عليه الفرد من عائدات مادية أو معنوية وما هو متوقع تحدد درجة الرضا " . (المناوي، ١٩٩٨).
- عرفه الشيخ وعزيزة (٢٠٠٨) بأنه : " مجموعة العوامل النفسية والاجتماعية والمهنية والمادية التي يترتب عليها الحالة الانفعالية السارة التي تحقق الإشباع للمعلم وتجعله راضياً عن مهنته " (الشيخ ،جواد وعزيزة ، ٢٠٠٨).
- عرفه حكيم (٢٠٠٩) بأنه :" إحساس داخلي للفرد يتمثل في شعوره بالارتياح والسعادة نتيجة لاشباع حاجاته ورغباته من خلال مزاولته لمهنته التي يعمل بها والذي نتج عنه نوع من رضا الفرد وتقبله لما تمليه عليه وظيفته من واجبات ومهام "(حكيم، ٢٠٠٩).

- عرف كل من لوك(**lock**)و بلجين(**belgen**) الرضا الوظيفي على أنه :" حالة عاطفية إيجابية وتقييم إيجابي لوضعية الفرد وهي حصيلة العوامل المتعلقة بالوظيفة تجعله محباً لها". (شفيق، ٢٠١٠).

ومن التعريفات السابقة وبعد تحليلهاذ ُعرف الرضا الوظيفي نظرياً بأنه القناعة المصاحبة للعمل، والتي تتمثل في المشاعر الوجدانية التي يشعر بها المعلم نحو الوظيفة التي يشغلها، وقد تكون هذه المشاعر إيجابية أو سلبية كما أن التوازن أو العدالة يتحقق اذا شعر الفرد بأن مدخلاته تعادل مدخلات الشخص أو الأشخاص الذين يشعر أنه ينبغي أن يتعادل معهم .

أما التعريف الاجرائي للرضا المهني فتعرفه الباحثه بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم من الإجابة على مقياس الرضا الوظيفي عن المهنة للمعلمين المستخدم للدراسة الحالية.

منهج الدراسة واجراءاتها : تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية

مجتمع الدراسة : يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع المعلمين العاملين في مدرسة الحكمة الدولية بمملكة البحرين.

عينة الدراسة : تشمل عينة الدراسة الأساسية جميع المعلمين العاملين في مدرسة الحكمة الدولية بمملكة البحرين والبالغ عددهم ٤٩ معلماً ومعلمة.

أداتا الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين هما :

١- مقياس الضغوط النفسية. إعداد: طلعت منصور و فيولا البيبلاوي

٢- مقياس الرضا الوظيفي. إعداد: فاروق عبدالفتاح موسى.

المعالجة الاحصائية : للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لمعالجة البيانات والتي تشمل :

١- المتوسطات الحسابية

٢- الانحرافات المعيارية

٣- معامل الارتباط

٤- اختبارات t-test

أولاً الإطار النظري والدراسات السابقة :

حاجات مهنة التدريس :

لايستطيع أي مدرس أن يمارس مهنة التدريس إلا إذا كان يمتلك رأسمالٍ ثقافياً يتضمن المعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بتكوينه الذي يترجم عمله الدراسي والمهني. ويظل التكوين الأساسي الذي تلقاه المدرس لتيسير الانتقال من طور التأهيل المهني إلى طور الممارسة الميدانية مرتكزاً رئيساً في إعداد المدرس ، وبعد الالتحاق بالعمل التدريسي والذي يعد منعطفاً حاسماً ومهماً بالنسبة للمدرس لأنه يجتاز خلاله معاناة التكيف مع متطلبات المهنة، ومايصاحبها من مهام ومن كشف عميق للقدرات الذاتية إذا كانت قوية أو ضعيفة في مجال التدريس وذلك في مجال التجربة الميدانية التي يمارسها المدرس المتدرب في المدرسة(السنوسي ٢٠١٠ ،٢٩).

كما أشار جاك حلاق (١٩٩٥) في كتابه "الاستثمار في المستقبل الصادر عن المعهد الدولي للتخطيط" أن للتعليم دوراً حيوياً في تنمية الموارد البشرية وفي تقدم الأفراد والمجتمعات وعلى الحكومات أن تعطي الأولوية في تخصيص الموارد القومية لتنمية الموارد البشرية وأضاف أن هناك أربعة مجالات رئيسية سوف تؤثر في الاتجاهات المستقبلية للتعليم وتنمية الموارد البشرية ولاينبغي لصانعي السياسات اغفالها وهي التزايد نحو التحضر والمتطلبات الثقافية، والسيادة المتنامية للعلم والتكنولوجيا في تشكيل مستقبل الجامعات واحتمالات المستقبل الاقتصادي التي يصعب التنبؤ بها.

إن من أولويات الاستثمار في التعليم هي الحاجة إلى تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم و تحسين أوضاعهم ، كما أن دورهم في تنفيذ السياسة التعليمية من

الخطورة بمكان بحيث لاتستطيع الحكومة أن تنظر في تحسين الجودة والكفاءة نظرة جدية دون إعطاء موضوع المعلمين أولوية عالية.

ويُعد بند الرواتب من البنود المهمة في الرضا الوظيفي للمعلمين إذ تؤدي الرواتب الجيدة إلى الاستقرار الوظيفي لهم ، وتقلل من معدل دوران العمل في قطاع التدريس ، كما أنها تؤثر بدرجة كبيرة في اجتذاب قوة تدريسية مستقرة وجيدة لديها الدافعية والمسئولية. وإذا تعذر ذلك فعلى الجهات المعنية بالقرار التربوي اقتراح اتجاهات أخرى لتحقيق أهداف الجودة والتحسين وقد تقود التفكير إلى مشاركة القطاع الخاص للمساعدة وتحسين نوعية التعليم.

كذلك الالتزام بالتعليم من قبل المعلمين أمر لايمكن التأكد منه حيث إن العدالة تتحقق عند شعور الفرد أن مدخلاته تعادل مدخلات الشخص او الأشخاص الذين يشعرانه ينبغي أن يتعادل معهم.

وأشار صيداوي (١٩٩٦) أن من أبرز الإصلاحات التربوية اقتراح ينحو إلى تقدير ثقافة المعلمين المهنية بحيث يحصل الطالب المعلم على الدرجة الجامعية الأولى في مادة من مواد التعليم ثم يحضر للدراسة العليا في التربية ويتتلمذ في مدرسة النمو المهني على غرار المستشفى التعليمي بحيث أصبح لزاماً على المعلم أن يتعلم كل ما يتعلق بأدوات وتكنولوجيا التعليم والتعلم بمافي ذلك إلمام جيد باستعمال الحاسوب كأداة تعلم وتعليم ومجالات استخدام الحاسوب ولابد من ملاحظة أن الحاسوب لن يستبدل بالمعلم وإنما المعلم عنصر أساسي وهام في انجاح استخدامات الحاسوب في التعلم (السنوسي ٢٠١٠، ٣١).

٢- مصادر الضغوط النفسية للمعلم ومظاهرها :

على الرغم من تعرض الفرد لكثير من الضغوط طوال مراحل حياته، إلا أن طبيعة الضغوط التي تفرض عليه قد تغيرت وكذلك مدى استيعابه لهذه الضغوط. فالتحرك والانتقال الاجتماعي والجغرافي والتلوث البيئي والدمار والزحام والحروب، هذا التحرك وهذه التغيرات جلبت المزيد من الضغوط على الفرد (خليفة

وسعد ٢٠٠٨ ،١٤٦). وفي هذا المجال حدد زهران (١٩٧٧) مصادره لهذه الضغوط متمثلة بالخجل وعدم الجرأة والاحترام والنظام والغضب واللامبالاة وعدم التعاون والأنانية وعدم الحماس وضعف الدافع (زهران، ١٩٧٧، ٩٩).

وقد تبين أن جزءاً من الأحداث التي تسبب الضغوط تقع على الطريقة التي يفكر بها الفرد ومن خلال هذا المنظور ، على الفرد أن يغير من تفكيره وبالتالي يغير من حياته بالإضافة إلى أن مواجهته الضغوط تقع على عاتق الطريقة التي يتعامل بها الفرد ويدير بها الضغوط. ومن مصادر الضغوط أيضاً مأ اشار إليها كابلان حيت اعتبر التغير الاجتماعي السريع مصدراً من مصادر الضغوط فالتكنولوجيا الحديثة أساءت إلى وضع كثير من الناس حيث أن عملية الاقتلاع من الجذور سواء أكانت بدنية أو نفسية هي غالباً تجلب الأذى والضرر وعندما تكون الاستجابة غير كافية بشكل ما تعتبر هذه التغيرات مصدراً للضغط.

ومصادر الضغوط عبارة عن مثير له امكانية محتملة أن يولد استجابة المواجهة أو الهرب عند شخص معين، والانسان عادة مايتعرض في حياته اليومية إلى أنواع عديدة من الضغوط بعضها مصدرها بيولوجي والآخر نفسي وبعضها اجتماعي وأشار تايلور (**Taylor 1995**) أن الأحداث الغامضة تعتبر أكثر إحداثاً للضغوط من الأحداث الواضحة، فالمصدر الواضح يعطي فرصة للفرد لمواجهة الضغوط والاستجابة لها وحينما تحدث الاستجابة فإن الجسم يخزن طاقاته لكي يستخدمها وحينما يعجز عن تصريف هذا المخزون يصبح رد الفعل سلبياً. وقد تنشأ الضغوط من أسباب تتعلق بالمنظمات أو المنشآت التي يعمل بها الفرد وتسمى بالضغوط التنظيمية كما أن هناك اسباباً أخرى يتأثر بها الناس خارج حدود عملهم وهي ما يطلق عليها الضغوط التي تنتج عن السمات الشخصية والسلوكية للفرد، وهي:

(أ) ضغوط السمات الشخصية والسلوكية التي تنتج من داخل الفرد وترتبط بما يحمله الفرد من قيم أساسية تؤثر على اتجاهاته وسلوكه

(ب) المشكلات الشخصية تمثل للفرد أحد المصادر العامة للضغوط، فالضغوط الأسرية وانخفاض الدخل الاقتصادي للأسرة والمشكلات الصحية والعلاقات العائلية تعد من مصادر الضغوط في حياة الفرد

(ج) تأثير التغييرات المتباينة الايجابية والسلبية تتحد مع بعضها لتخلق نوعاً من الضغوط أثناء قيام الفرد بالتوافق مع أي موقف جديد .

بالإضافة إلى تلك المصار فهناك وجهات نظر متعددة لدى الباحثين حول مصادر شعور الفرد بالضغوط النفسية ومنها (خليفة وسعد ، ٢٠٠٨، ١٤٨-١٤٩) :

١ . مصادر خارجية : وهي الأحداث الخارجية حيث تنتهي بمشاعر الضغط النفسي

٢ . مصادر داخليه : وهي تمثل معتقدات وأفكار وانفعالات الفرد التي يستقبل بها ما يمر به من أحداث

٣ . مصادر خارجية وداخليه معا . وفيها تتفاعل الأحداث الداخليه والخارجية معا في إثارة ونمو الشعور بالضغوط النفسية .

٣- مصادر ضغوط العمل :

أوضحت البحوث أن من مصادر الضغوط التي يعاني منها الإنسان في أحد مجالات حياته مثل المنزل أو المدرسة قد تؤثر في مستويات العمل ويقصد بها الأحداث المهمة السلبية مثل وفاة الزوج أو شخص عزيز ، أو الإصابة بمرض عضال ، أو حالات الطلاق أو الانفصال ، أو مشكلات حادة بالإضافة إلى الأحداث الإيجابية مثل الزواج ، ولادة طفل ، والتمتع بالإجازات. هذه الأحداث تتميز بأهمية فائقة قد تؤدي إلى ظهور أمراض جسدية مرتبطة ، وتؤثر سلبياً على الأداء المهني للإنسان . فالشخص الذي يصيبه ضغط العمل يتبادر للذهن أنه يبذل جهداً كبيراً أو يبحث عن وظائف تتضمن واجبات كثيرة

ومسئوليات لا تنتهي وصورة أخرى لشخص لا يجد وقتا لإنجاز أعماله . هذا ما أشار إليه منصور (١٩٩٦)

وقد أشارت البحوث إلى وجود امثلة حقيقية من الأشخاص أطلقوا عليهم نمط (أ) من الشخصية وتتميز هذه الشخصية بدافعية عالية جداً ورغبة عارمة في المنافسة وإحساس بأن كل شيء عاجل ومهم جدا كما أنه يتصف بأدنى درجة ممكنة ممن التأني والصبر ويخفي درجة كبيرة من العدوانية وهؤلاء يعانون من ضغط كبير حيث إن هؤلاء أكثر تعرضا للإصابة بأمراض القلب وربما السكتات القلبية القاتلة أكثر من الذين لا يملكون هذا النمط من الشخصية (ب) والتي تتسم بأنها هادئة بعيدة عن التوتر متأنية ليس لديها الرغبة في التحدي او المنافسة التي تكون مناقضة للشخصية من النمط (أ). وأثبتت البحوث أن هذا النمط من الشخصية (أ) مرتبطة بالضغط ونتائجة ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في هذا الموضوع . (الصيرفي، ٢٠٠٨، ٦٠-٦٣).

٤- الاحتراق المهني لدى المعلمين وأسبابه :

يمثل المعلم المحور والمرتكز الأساسي للعملية التربوية ولهذا فإن صحته النفسية والجسمية ينبغي أن يُنظر إليها كمسألة مهمة من أجل تحقيق نظام تربوي فعال. لهذا سعت البحوث لتقصي مصادر الضغوط التي قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي الذي تسببه مهنة التدريس، كما تبحث في العلاقات الانسانية بين المعلمين والطلبة وبين المعلمين وأولياء الأمور كذالك بين المعلمين وادارة المدرسة بالاضافة إلى المشكلات الشخصية الخاصة بالمعلم، وكذلك الأخذ بنظر الاعتبار اسس التخفيف من هذه الضغوط التي تؤثر على مسيرة المعلم وعلى توافقه سواء داخل المدرسة أو خارجها. من هذا المنطلق ظهر مفهوم الاحتراق النفسي **Burnout** في بداياته مبكراً على يد العالم فرويد نبرج (**Ferudeenberger**، ١٩٧٤) وذلك من خلال دراساته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون في قطاع الخدمات حيث عرفه بأنه : " حالة من الاستنزاف الانفعالي

والاستنفاذ البدني بسبب مايتعرض له الفرد من ضغوط إلى عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة " (Bilge, f , 2006).

وفي هذا المجال أشار عبدالله (١٩٩٥) إلى ان الاحتراق النفسي للمعلمين هو نمط سلبي للاستجابة للأحداث ذات الضغوط وللتدريس كمهنة بالإضافة إلى الإدراك بأن هناك نقصاً في المساندة والتأييد الذي يُقدم للمعلم من جانب الادارة المدرسية. (عبدالله،١٩٩٥، ٣٤٥). كما أشار جولد (Gold، ١٩٨٧) إلى وجود اختلافات ضئيلة في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم (ذكر وآنثى) فالمعلمون أصغر سناً ذوو الخبرات القليلة أظهروا درجة أكبر من الاحتراق المهني مقارنة بالمعلمين الأكبر سناً ذوو الخبرات العالية خصوصاً على أبعاد الاجهاد الانفعالي وتبلد الشعور (القريوتي وعبدالفتاح، ١٩٩٨).

اذن الاحتراق النفسي هو مجموعة من المظاهر السلبية من الاستجابات المصاحبة للتدريس وعملياته والتعامل مع الطلبة ونقص الدعم الاداري وقد بين سيدمان وزكر (Sedmand & Zager ١٩٨٧) أن أسباب الاحتراق النفسي هي مايلي (اليافعي، ٢٠٠٣):

١. العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كافٍ من الراحة.
٢. غموض الأدوار.
٣. فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل.
٤. الشعور بالعزلة في العمل وضعف العلاقات المهنية.
٥. الزيادة في عبء العمل وتعدد المهام المطلوبة.
٦. الرتابة والملل في العمل.
٧. ضعف استعداد الفرد في التعامل مع ضغوطات العمل.
٨. الخصائص الشخصية للفرد.
٩. غياب الدعم والمساندة.
١٠. غياب المكافاة.

١١. العنف الطلابي

فدراسة الاحتراق النفسي تساعد في الكشف عن طبيعته وتحديد الأسباب المؤدية له والآثار السلبية نتيجة لظروف الحياة الصعبة والوصول إلى سبل وطرق علاجه بحيث لا يعاني منه المعلم .

٥- الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالرضا عنه :

هناك اختلاف بين العلماء حول مفهوم الاتجاه في علم النفس وقد يعود هذا الاختلاف إلى الرؤى حول هذا المفهوم فمنهم من ينظر اليه على انه مفهوم اجتماعي وآخرون يعتبرونه مفهوماً تربوياً ونفسياً ، ومن جهة آخرى يتفق أغلب الباحثين على أن الاتجاهات مكتسبة فهي تتكون نتيجة الخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المختلفة.

ويمكن تعريف الاتجاه على أنه : " تكوين افتراضي أو تغيير وسيط تعبر عنه مجموعة استجابات متسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو اتجاه الرفض إزاء موضوع نفسي أو اجتماعي أو تربوي أو جدلي معين، وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبرا بذلك عن جميع خبراته الوجدانية والمعرفية والنزوعية" (آدم، ١٩٨١، ١٠).

وبذلك يمكن تعريف الاتجاه نحو مهنة التدريس إجرائياً بأنه النظرة التي يكونها المعلم نحو مهنة التدريس والرغبة في هذه المهنة ونظرة المجتمع إلى مهنة التدريس بنظرة سلبية أو إيجابية. فقد أشارت معظم الدراسات إلى أنه من أهم عوامل نجاح المعلم في العمل هو الرضا الوظيفي المهني عن مهنة التدريس كما يعد الرضا المهني من أهم المؤشرات لنجاح المدرسة كمؤسسة تربوية فالرضا عن المهنة يمثل مجموع المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي يكونها المعلمون نحو العمل بالمدرسة وفي هذا المجال أشارت الشيخ (١٩٩٧) إلى أن العاملين في أي مؤسسة يكونون أكثر ارتباطيةً ودافعيةً للإنجاز حينما يشعرون بالرضا عن

عملهم، ويزداد هذا الشعور حينما يكون مصدره العمل وليس العائد المادي من وراء الوظيفة. (الشيخ ، ١٩٩٧، ٢٦٥).

٦- التدريس بالمدارس الخاصة في مملكة البحرين :

تختلف المدارس الخاصة باختلاف النظم التعليمية التي تنتهجها الجهات و الهيئات الاستشارية التربوية التي تتبعها. ولهذه الهيئات دورها الواضح في تحديد المسار التربوي الخاص بكل مؤسسة تعليمية. وتنقسم المؤسسات الخاصة في البحرين إلى نوعين هما:

١- **المدارس الخاصة الوطنية:** وهي المدارس التي يتم إنشاؤهاا وإدارتها من قبل المواطنين البحرينين أو بالاشتراك مع غير البحرينين بقصد التعليم والتثقيف وفقاً للمناهج الوطنية أو استناداً اللمناهج التي تجيزها الوزارة تحت إشرافها وتخدم بالدرجة الاولى الطلبة البحرينين. وتضم هذه المدارس المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من مرحلة الروضة فالابتدائية وفالاعدادية فالثانوية. وتطبق هذه المدارس نظاماً ثنائي اللغة حيث يُعنى بتدريس المواد الدراسية باللغتين العربية والانجليزية.

٢.أ- **المدارس الخاصة الأجنبية:** هي المدارس التي يقوم بإنشائها وإدارتها وتمويلها أشخاص أو مؤسسات اجنبية موجودة في مملكة البحرين أو بالاشتراك مع أشخاص بحرينين بقصد التعليم والتثقيف وفقاً لمناهج وإشراف تربوي أجنبي وتمنح شهادات بلد المنشا التي هي امتداد له وتخدم بالدرجة الاولى الطلبة الأجانب. وتضم هذه المدارس أيضا المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من مرحلة الروضة فالابتدائية فالاعدادية فالثانوية. وتدرس مادة اللغة العربية في جميع المدارس الخاصة والأجنبية التي تقبل الطلبة العرب إلى جانب دروس التربية الاسلامية لجميع الطلبة المسلمين.

٢.ب- **مدارس الجاليات الأجنبية:** وهي المدارس التي يتم إنشاؤها وتمويلها من قبل الجاليات الأجنبية في مملكة البحرين بقصد تعليم أبنائها فقط . (http://www.gov.bh/education/education-6.aspx)

ثانياً : الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة :

تناولت الدراسة الحالية الدراسات السابقة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث :

أولاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

ثانياً: دراسات تناولت الرضا عن مهنة التدريس وعلاقتها بمتغيرات آخرى.

ثالثاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي.

وفيما يلي تعرض الباحثة الدراسات التي تندرج تحت هذه المحاور الثلاثة

أولاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى :

دراسة **مسلم (١٩٩٨)** وعنوانها : " مصادر مستوى الضغط النفسي وعلاقتها بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر ومستوى الضغط النفسي للمعلمين في وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والعمر، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والروح المعنوية لديهم. بلغ مجتمع الدراسة (٥٧٥) معلماً. أما عينة الدراسة الأساسية فقد بلغت (١٤٤) معلماً بنسبة ٢٥% من المجتمع الأصلي. استخدمت الباحثة استبانة لقياس الضغوط النفسية والأخرى لقياس الروح المعنوية – وعند ظهور النتائج – توصلت الدراسة إلى وجود الضغوط النفسية بدرجة متوسطة لدى معلمين مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس. وكانت مصادر الضغوط المؤثرة على المعلمين، ضغط المدرسة وضغط العمل والرضا المهني ونمط قيادة إدارة المدرسة.

دراسة **العنزي (٢٠٠٤)** وعنوانها : "علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الضغوط النفسية والكشف عن مصادر هذه الظاهرة ومعرفة الخصائص المميزة لرجل المرور في ضوء المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) موظفاً من العاملين في المرور بمدينة الرياض والأفراد والضباط. استخدم

الباحث مقياس الضغوط النفسية وكان من أهم النتائج أن هناك علاقة بين بين الضغوط النفسية ومتغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج أن من أهم الأسباب التي تؤثر على الضغوط النفسية لدى العاملين في المرور هي عن عدم منح الفرص للتدريب والتطوير وعدم منح مكآفات مادية أو معنوية والانتقال من عمل لآخر واتباع اسلوب المركزية بالادارة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات :

دراسة **الرويلي (٢٠٠١)** وعنوانها : " الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام الحكومي بمنطقة الحدود الشمالية" وقد هدفت الدراسة التعرف على درجة الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام التابعة لوزارة المعارف لتعليم البنات بمنطقة الحدود الشمالية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي بين مديري ومديرات مدارس التعليم العام في البعد الكلي وفي جميع مجالات الدراسة ماعدا مجال المكانة الاجتماعية فكانت لصالح المديرات.

دراسة **سلامة (٢٠٠٤)** وعنوانها : " مستوى الإنتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية، كما هدفت إلى تحديد دور كل من متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، الخبرة الادراية، المركز الوظيفي والرضا الوظيفي لهم. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي، كما أن الرضا الوظيفي يتأثر ببعض المتغيرات وهى المؤهل العلمي والخبرة والمركز الوظيفي.

دراسة **المعيلي (٢٠٠٦)** وعنوانها : " الرضا الوظيفي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " وقد هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء معلمي العلوم في المرحلة الثانوية في المملكة حول العوامل المؤثرة على رضاهم

عن العمل، تألفت العينة من (٨٨) معلما واستخدم الباحث استبانه من اعداده تمثل العوامل التي يمكن ان تؤثر على الرضا الوظيفي للمعلمين. كان من نتائج الدراسة ان العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي عدم تعاون أولياء الأمور مع المؤسسة، و تعيينهم على مستوى أقل مما يستحقونه، وضع حصصهم في أوقات متأخرة من اليوم الدراسي، تكليفهم بتدريس مواد خارجة عن تخصصهم.

دراسة **الشوامره (٢٠٠٧)** وعنوانها : " مستوى الرضا المهني لدى معلمي ومعلمات المدراس الخاصة في مدارس نور الهدى التطبيقية في بلدة بيتونيا " وأسفرت الدراسة عن نتائج منها وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر الرضا الوظيفي للموظفين والمعلمات تبعاً لمتغيرات الجنس ولا توجد فروق ذات دلالة بين المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كذلك عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات تبعاً لسنوات الخبرة.

دراسة **حكيم (٢٠٠٩)** وعنوانها : " الرضا الوضيفي لدى معلمي التعليم العام معلمي التربية الخاصة من الجنسين (دراسة مقارنة) " وقد هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين من الجنسين بمدارس التعليم العام ومدارس الفئات الخاصة

تكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ معلما ومعلمة من معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة ،واستخدمت مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الباحث.

أشارت النتائج الى إن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام كان منخفضاً وكذلك لدى معلمي التربية الخاصة ،كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة.

دراسة **شبير(٢٠٠٩)** وعنوانها : " الدراسة ضغوط العمل لدى مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها " وقد هدفت الى التعرف على درجة ضغوط العمل التي تواجه مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة من

وجهة نظرهم ،وتحديد السبل للتغلب على ضغوط العمل لدى مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة،

وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة ،حيث تم مسح شامل للمجتمع بلغ عددهم ٣٧٤ مدير ومديرة من المديريات التعليمية الست ،وقد استخدم الباحث استبانة لضغوط العمل من إعداده ،وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات ،وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- يتعرض مديرو المدارس الحكومية بمحافظات غزة لمستوى متوسط من ضغوط العمل .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل تبعآ للجنس .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في البعدين الثالث والرابع والدرجة الكلية .

دراسة **الشيخ وعزيزة (٢٠٠٩)** والمعنونة : " الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين" وقد هدفت الى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي وبعض المتغيرات الديمغرافية تبعآ للجنس- والمؤهل العلمي- وسنوات الخبرة -والمرحلة الدراسية

وقد تكونت العينة من٣٦٠ معلمآ ومعلمة ، وأعد الباحثان استبانة لقياس الرضا الوظيفي خاص بالدراسة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي بين المعلمين والمعلمات وكانت لصالح المعلمات وحملة الدبلوم المتوسط والمرحلة الأساسية الدنيا .أما سنوات الخبرة فلا يوجد لها أثر على الرضا الوظيفي .

ثالثاً: دراسات تناولت علاقة الضغوط النفسية بالرضا الوظيفي :

دراسة دي **فرانك وستروب** (De Frank RS, Stroup CA,1989) و عنوانها : " الضغط النفسي وعلاقته بصحة المعلم " وقد هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة المتبادلة بين كل من العوامل الشخصية وضغط العمل والرضا الوظيفي والأعراض المرضية. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) معلمة من المدارس الابتدائية في جنوب تكساس، وكان الاستطلاع هو أداة الدراسة. بينت النتائج أن ضغط العمل له علاقة بالرضا عن العمل إلا أن الرضا عن العمل لم يكن ذا علاقة مباشرة مع المشكلات الصحية وأظهرت النتائج أن المعلمات أشرن في اجاباتهن إلى مصادر إضافية للضغوط منها السياسية والبيئية.

مناقشة الدراسات السابقة :

ومن خلال دراسة تلك الدراسات السابقة وتحليلها تحليلاً نقدياً وتربوياً نستطيع أن نبلورها فيما يلى :

علاقة الدراسات السابقة بمتغيري الدراسةالحالية :

معظم الدراسات السابقة ركزت على الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كعلاقتها بمتغيرات الشخصية وعلاقتها بالروح المعنوية ،أما بالنسبة لمتغير الرضا الوظيفي فقد ارتبط معظم الدراسات بمتغيرات مثل الجنس،المؤهل العلمي ،الرتبة العلمية ،والخبرة الأدارية .

أما الدراسة الحالية فهي محاولة للتعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والرضا عن المهنة .

أما بالنسبة لأهداف الدراسات فقد تنوعت تبعآ للموضوع المراد دراسته ،كدراسة العنزي (٢٠٠٤) هدفت لدراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات الشخصية ودراسة الأشقرالتي تناولت(٢٠٠٣) الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص ومكان السكن والمستوى الدراسي ،كذلك

علاقة الضغوط بالتحصيل الدراسي ،ودراسة المطارنة (٢٠٠٠) التي تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ،ودراسة الشافعي (٢٠٠٠) التي هدفت إلى دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتعصب الديني .وفيما يخص الدراسة الحالية فهدفت إلى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الرضاعن مهنة التدريس لدى المعلمين في المدارس الخاصة .

وفيما يخص عينات الدراسات السابقة فقد تباينت هي الأخرى في حجم العينة وكذلك اختلاف المكان والوضع الاجتماعي ، إلا أن معظم الدراسات ركزت على المعلمين والمدراء والطلبة من الجنسين وكذلك العاملين والموظفين في القطاعات العامة والخاصة ومنها :

دراسة العنزي(٢٠٠٤) للعاملين في المرور – الرياض، ودراسة الاشقر (٢٠٠٣) للطلبة الوافدين إلى عمان – الأردن، ودراسة سليمان (٢٠٠١) لطلبة المرحلة الثانوية–القاهرة، ودراسة التميمي (٢٠٠٠) لطلبة الجامعة– اليمن، ودراسة الشوامرة(٢٠٠٧) لمعلمات المدارس الخاصة – القدس فلسطين .أما بالنسبة لأدوات الدراسات السابقة فقد ركزت معظمهاعلى مقاييس الضغوط النفسية التي تم بناؤها أو التي تم التعديل في البعض منها كل حسب أهداف الدراسة وحسب مناسبتها للبيئة التي أجريت فيها الدراسة كدراسة يس(٢٠٠٠) والأشقر(٢٠٠٣) والمطارنة (٢٠٠٠) .

والدراسة الحالية إستخدمت مقياس الضغوط النفسية لطلعت منصور وفيولا الببلاوي ومقياس الرضا الوظيفي – لفاروق عبد الفتاح .وبالنسبة لمناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة وجدت الباحثة ان معظمها استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وذلك تبعآ لمتغيرات الدراسة وطبيعتها والأهداف التي سعت لتحقيقها أماالدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي لتناسبه مع أهداف الدراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في مدرسة الحكمة الدولية الخاصة بمملكة البحرين.

ثالثاً : نتائج الدراسة ومناقشتها :

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من المعلمين العرب والأجانب بمدرسة الحكمة الدولية بمملكة البحرين، وقد بلغ قومها (٤٩) معلماً ومعلمة من العرب والأجانب، وممن يقومن بتدريس المواد العلمية والأدبية، وفيما يلي تعرض الباحث للإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة.

جدول (٢) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	الاحصاء الوصفي	الجنس		القومية		التخصص التدريسي	
		ذكور	إناث	عرب	أجانب	مواد علمية	مواد أدبية
الضغوط النفسية	المتوسطات	١٢٤,٤٦١	١٢٠,٣٣٣	١١٧,٤٨٥	١٣١,٢٨٥	١١٩,١٤٢	١٢٣,١٤٢
	الاتحرافات المعيارية	٤٣,٠٦٥	٣١,٢٩٠	٣٠,٧٤٨	٤١,٧٢٧	٣٨,٣٠٠	٣١,٧١٣
الرضا عن المهنة	المتوسطات	٢٠٩,٥٣٨	٢٢١,١٣٩	٢٢٦,٣٧١	١٩٧,٢٨٥	٢١٠,٠٤٧	٢٢٤,٠٧١
	الاتحرافات المعيارية	٢٧,٩٤٥	٢٧,٠٩٣	٢٠,١٦١	٣٢,٨٩٧	٣٠,٦١٤	٢٣,٧٦١

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص هذا الفرض على : " **لا يعاني المعلمون في المدارس الخاصة بمملكة البحرين من الضغوط النفسية** ".

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب متوسط استجابة المعلمين والنسبة المئوية للاستجابة على قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، وفيما يلي يوضح جدول (٣) متوسطة الاستجابة والنسبة المئوية للاستجابة المعلمين على قائمة الضغوط النفسية للمعلمين.

جدول (٣) متوسط الاستجابة والنسبة المئوية لاستجابة المعلمين على قائمة الضغوط النفسية للمعلمين

المتغيرات	عدد المعلمين	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية للاستجابة
الضغوط النفسية للمعلمين	٤٩	٢,٤٢٨	٤٨,٥٧١

يمكن الحكم مستوى الضغوط النفسية للمعلمين بحساب مدى الاستجابة خماسية التدرج في المقياس (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وهو يساوي (٠,٨٠)، وبناءً عليه تكون معايير الحكم على مشتوى الضغوط النفسية على النحو التالي:

١- إذا كان متوسط الاستجابة من (١- ١,٨٠) فهذا يدل على ضغوط نفسية منخفضة جداً.

٢- إذا كان متوسط الاستجابة من (١,٨٠- ٢,٦٠) فهذا يدل على ضغوط نفسية منخفضة.

٣- إذا كان متوسط الاستجابة من (٢,٦٠- ٣,٤٠) فهذا يدل على ضغوط نفسية متوسطة.

٤- إذا كان متوسط الاستجابة من (٣,٤٠- ٤,٢٠) فهذا يدل على ضغوط نفسية مرتفعة.

٥- إذا كان متوسط الاستجابة من (٤,٢٠- ٥,٠٠) فهذا يدل على ضغوط نفسية مرتفعة جداً.

ومن خلال النتائج التي يعرضها جدول (٣)، وبناءً على المعايير السابقة يتضح أن مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها المعلمون في المدارس الخاصة بممكلة البحرين كانت منخفضة ، وبذلك يتحقق الفرض الأول للدراسة.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بما تحظى به المدارس الخاصة بمملكة البحرين من إمكانات مادية وبشرية ، ونظم إدارية متميزة تسعى دائماً لتحقيق التميز الأكاديمي الذي يؤهلها لأن تتبوأ مكانةً مرموقةً في ظل تنافسية عالية تحتم امتلاك كل مدرسة منها للمقومات التي تجعلها مقصداً وقبلةً لأكبر عددٍ ممكن من الطلبة الباحثين عن فرص التعليم الجيد الذي يقودهم نحو التميز .

ولا يمكن لأي من هذه المدارس أن تحقق معايير جودة الأداء التعليمي دون الاهتمام بالمعلم بوصفه مرتكزاً رئيساً ترتكز عليه العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ، من هذا المنطلق تسعى هذه المدارس ، لتوفير الظروف الملائمة التي من شأنها دفع المعلم نحو الأداء التعليمي المتميز ، والتخفيف ما أمكن من مسببات الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها أثناء قيامه بمهامه التعليمية والإدارية . وقد اختلفت نتيجة هذا الفرض عن نتيجة دراسة (مسلم،١٩٩٨) والتي أظهرت معاناة المعلمين من الضغوط النفسية ، كما اختلفت عن نتيجة دراسة (العنزي ،٢٠٠٤) .

٢. **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:**ينص هذا الفرض على : " **يشعر المعلمون في المدارس الخاصة بمملكة البحرين بالرضا عن المهنة بدرجة متوسطة** ".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب متوسط استجابة المعلمين والنسبة المئوية للاستجابة على مقياس الرضا عن المهنة، وفيما يلي يوضح جدول (٤) متوسطة الاستجابة والنسبة المئوية للاستجابة المعلمين على المقياس.

جدول (٤) متوسطة الاستجابة والنسبة المئوية لاستجابة المعلمين على مقياس الرضا عن المهنة

المتغيرات	عدد المعلمين	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى الرضا عن مهنة التدريس
الرضا عن مهنة التدريس	٤٩	٣,٣٠٣	٦٦,٠٧٩	متوسطة

يمكن الحكم مستوى الرضا عن مهنة التدريس لدى المعلمين بالمدارس الخاصة بمملكة البحرين بحساب مدى الاستجابة خماسية التدرج في المقياس (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وهو يساوي (٠,٨٠)، وبناءً عليه تكون معايير الحكم على مشتوى الضغوط النفسية على النحو التالي:

١- إذا كان متوسط الاستجابة من (١- ١,٨٠) فهذا يدل على رضا مهني ضعيف جداً .

٢- إذا كان متوسط الاستجابة من (١,٨٠- ٢,٦٠) فهذا يدل على رضا مهني ضعيف.

٣- إذا كان متوسط الاستجابة من (٢,٦٠- ٣,٤٠) فهذا يدل على رضا مهني متوسط.

٤- إذا كان متوسط الاستجابة من(٣,٤٠- ٤,٢٠)فهذا يدل على رضا مهني مرتفع.

٥- إذا كان متوسط الاستجابة من(٤,٢٠- ٥,٠٠)فهذا يدل على رضا مهني مرتفع جداً .

ومن خلال النتائج التي يعرضها جدول (٤)، وبناءً على المعايير السابقة يتضح أن مستوى الرضا عن المهنة لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين كانت متوسطة، وبذلك يتحقق الفرض الثاني للدراسة. ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأنه على الرغم مما تبذله المدارس الخاصة بمملكة البحرين من جهود للتخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها المعلمون العاملون في هذه المدارس ، إلا أن مهنة التدريس مهنة شاقة بطبيعتها ، ومن الصعب أن يصل شاغلو هذه المهنة إلى درجة الرضا التام عنها ، مقارنةً بعددٍ من المهن الأخرى التي تتيح فرصاً أكبر من الارتقاء في السلم الاجتماعي ، لذا جاءت نتيجة هذا الفرض واقعيةً وموضوعيةً من وجهة نظر الباحثة ، ولو لم تكن هذه النوعية من المدارس باذلةً جهدها في مجال تهيئة بيئة مناسبة للعمل فيها لانخفض مستوى رضا معلميها إلى إحدى الدرجتين : الضعيفة أو الضعيفة جداً .

وقد جاءت نتيجة الفرض الثاني متفقة مع نتائج دراسة (الدويلي ،٢٠٠١) ، ودراسة (سلامة ،٢٠٠٤) ، ودراسة (الشوامرة ،٢٠٠٧) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات رضا المعلمين عن مهنة التدريس . إلا أنها اختلفت عن نتائج دراسات (المعيلي،٢٠٠٦) ، و(حكيم ،٢٠٠٩) ، و(شبير،٢٠٠٩) والتي أوضحت تعرض المعلمين لضغوط مهنة التدريس وأنهم غير راضين عنها .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على : " **توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين**".

للتحقق من صحة الفرض الثالث، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمي التعليم الخاص قبل الجامعي بمملكة البحرين على مقياسي الضغوط النفسية ، والرضا عن المهنة ، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمي التعليم الخاص قبل الجامعي بمملكة البحرين على مقياسي الضغوط النفسية والرضا عن المهنة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية	٠,٣٣٠ -	٠,٠٥
الرضا عن المهنة		

ويتضح من جدول (٥) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات معلمي المدارس الخاصة بمملكة البحرين على مقياسي الضغوط النفسية، والرضا عن المهنة، وهذا يعني أنه كلما زادت الضغوط النفسية تناقص الرضا المهني لدى المعلمين، وبذلك يتحقق الفرض الثالث. وتُعد هذه النتيجة نتيجةً منطقية ، إذ لا يمكن أن يتحقق الرضا عن المهنة في ظل وجود ضغوط نفسية يعانيها شاغلو هذه المهنة ، وبالتالي فإنه كلما قلت الضغوط النفسية كلما زاد الرضا عن المهنة ، وزادت بالتالي الرغبة في مواصلة العمل بها ، وزاد الاستقرار الوظيفي ، مما ينعكس إيجاباً على استقرار المؤسسة التعليمية ، ويقلل من حالات الإرباك الناتجة عن ترك العاملين لأعمالهم وتحولهم إلى مؤسساتٍ أخرى وقد جاءت نتيجة الفرض الثالث متفقة مع نتيجة دراسة (**De Frank &Stroup,1989**) والتي أوضحت أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن العمل والرضا عن المهنة .

٣. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المعلمين تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور–إناث)، والقومية (عرب – أجانب)، التخصص التدريسي (مواد علمية – مواد أدبية).للتحقق من صحة الفرض الرابع، تم

استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**) للكشف عن الفروق الضغوط النفسية على متغيرات: الجنس (ذكور– إناث)، والقومية (عرب – أجانب)، والتخصص التدريسي (مواد علمية – مواد انسانية) ، ويوضح جدول (٦) ذلك.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات المعلمين على قائمة الضغوط النفسية على ضوء متغيرات: الجنس (ذكور– إناث)، والقومية (عرب – أجانب)، والتخصص التدريسي (مواد علمية – مواد انسانية)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة " ف "	مستوي الدلالة
الجنس (ذكور – إناث)	الجنس (ذكور – إناث)	١٦٢,٧٦٩	١	١٦٢,٧٦٩	٠,١٣٥	غير دالة
	داخل المجموعات (الخطأ)	٥٦٥٢٣,٢٣١	٤٧	١٢٠٢,٦٢٢		
	المجموع الكلي	٥٦٦٨٦,٠٠٠	٤٨			
القومية (عرب – أجانب)	القومية (عرب – أجانب)	١٩٠٤,٤٠٠	١	١٩٠٤,٤٠٠	١,٦٣٤	غير دالة
	داخل المجموعات (الخطأ)	٥٤٧٨١,٦٠٠	٤٧	١١٦٥,٥٦٦		
	المجموع الكلي	٥٦٦٨٦,٠٠٠	٤٨			
والتخصص التدريسي (مواد علمية – مواد انسانية)	التخصص التدريس (مواد علمية – مواد انسانية)	١٩٢,٠٠٠	١	١٩٢,٠٠٠	٠,١٦٠	غير دالة
	داخل المجموعات (الخطأ)	٥٦٤٩٤,٠٠٠	٤٧	١٢٠٢,٠٠٠		
	المجموع الكلي	٥٦٦٨٦,٠٠٠	٤٨			

وقد كشفت نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه التي يوضحها جدول (٦) عن:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين والمعلمات على **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين**.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين العرب والأجانب على **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين**.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي المواد العلمية والأدبية على **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين**.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأنه إذا وجدت الضغوط النفسية فإن الشعور بها لا يتوقف على كون المعلم ذكراً أو أنثى ، أو عربياً أم أجنبياً ، أو متخصصاً في المواد العلمية أو الإنسانية ، فجميعهم بشٌر بالدرجة الأولى لهم نفس المشاعر

والأحاسيس والتكوين النفسي الذي يتأثر بالضغوط بغض النظر عن النوع ، أو القومية ، أو التخصص الأكاديمي .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

وينص هذا الفرض على : " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن المهنة لدى المعلمين في المدارس الخاصة بمملكة البحرين تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور–إناث)، والقومية (عرب – أجانب)، التخصص التدريسي (مواد علمية – مواد أدبية). للتحقق من صحة الفرض الرابع، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**) للكشف عن الفروق الضغوط النفسية على متغيرات: الجنس (ذكور– إناث)، والقومية (عرب – أجانب)، والتخصص التدريسي (مواد علمية – مواد انسانية) ، ويوضح جدول (٧) ذلك.

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات المعلمين على مقياس الرضا عن المهنة على ضوء متغيرات: الجنس (ذكور- إناث)، والقومية (عرب - أجانب)،

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة " ف "	مستوي الدلالة
الجنس (ذكور - إناث))	الجنس (ذكور - إناث)	١٢٨٥,٢٨٠	١	١٢٨٥,٢٨٠	١,٧٢٣	غير دالة
	داخل المجموعات(الخطأ)	٣٥٠٦٣,٥٣٦	٤٧	٧٤٦,٠٣٣		
	المجموع الكلي	٣٦٣٤٨,٨١٦	٤٨			
القومية (عرب - أجانب)	القومية(عرب - أجانب)	٨٤٥٩,٧٨٨	١	٨٤٥٩,٧٨٨	١٤,٢٥٧	٠,٠١
	داخل المجموعات(الخطأ)	٢٧٨٨٩,٠٢٩	٤٧	٥٩٣,٣٨٤		
	المجموع الكلي	٣٦٣٤٨,٨١٦	٤٨			
والتخصص التدريسي (مواد علمية - مواد انسانية)	التخصص التدريس(مواد علمية - مواد انسانية)	٢٣٦٠,٠٠٧	١	٢٣٦٠,٠٠٧	٣,٢٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات(الخطأ)	٣٣٩٨٨,٨١٠	٤٧	٧٢٣,١٦٦		
	المجموع الكلي	٣٦٣٤٨,٨١٦	٤٨			

والتخصص التدريسي (مواد علمية - مواد انسانية).

وقد كشفت نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه التي يوضحها جدول (٧) عن:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين والمعلمات على **مقياس الرضا عن المهنة.**

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (**.01**) بين أداء المعلمين العرب والأجانب على **مقياس الرضا عن المهنة.**

بالرجوع إلى متوسطي أداء المعلمين العرب والأجانب على مقياس الرضا عن المهنة التي يوضحها جدول (٢) يتضح أن متوسط أداء المعلمين العرب على المقياس (٢٢٦,٣٧١)، في حين بلغ متوسط أداء المعلمين الأجانب (١٩٧,٢٨٥)، وبذلك تكون الفروق لصالح المعلمين العرب، أى أن المعلمين العرب أكثر رضاً عن مهنة التدريس عن المعلمين الأجانب.

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي المواد العلمية والأدبية على **مقياس الرضا عن المهنة.**

وبذلك يتحقق الفرض الخامس جزئياً، ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأن المعلمين العرب لديهم من روح الانتماء ، ومن الأسباب الدافعة للعمل في مهنة التدريس في المدارس الموجودة بدول العالم العربي ما قد لا يتوافر لدى المعلمين من الجنسيات الأخرى ، فلا شك أن المعلم العربي حين يعمل في مدارس الوطن العربي فإنه تسيطر عليه المشاعر الخاصة بالانتماء الوطني والحرص على بناء الجيل الصاعد الذي يساهم في رفعة الأمة ونهضتها ، كما أن لدى المعلمين العرب إرثاً أيديولوجياً خاصاً بتقدير العلم وأهله يدفعهم أكثر نحو الرضا عن مهنة التدريس .

أما فيما يتعلق بمتغيري الجنس ، والتخصص الأكاديمي فلم يكن لهما أثٌر في درجة الرضا عن المهنة لأن المعلمين من كلا الجنسين ، وفي كلا مجالي التخصص الأكاديمي (مواد علمية – مواد إنسانية) مطالبون بنفس المهام ، ويواجهون نفس ظروف العمل ، مما لا يخلق فروقاً بينهم تبعاً لهذين المتغيرين .وقد جاءت نتائج هذا الفرض متفقة مع نتائج دراستي كل من : (الرويلي،٢٠٠١) ، (شبير،٢٠٠٩) واللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن المهنة ، كما اتفقت مع

نتائج دراسات (سلامة ،٢٠٠٤) ، و(الشوامرة،٢٠٠٧) ،واللتين أوضحتا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن المهنة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

أهم النتائج والتوصيات التى توصلت إليها الدراسة :

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي :

١. على إدارات المدارس الخاصة بمملكة البحرين مواصلة نهجها المتمثل في التخفيف من الضغوط النفسية للمعلمين العاملين فيها بما يعزز دافعيتهم للعمل والإنجاز ، ويزيد من انتمائهم لمدارسهم .

٢. على إدارات المدارس الخاصة بمملكة البحرين السعي الدؤوب لتوفير السبل التي من شأنها رفع مستوى الرضا عن المهنة لدى المعلمين غير العرب العاملين في هذه المدارس .

٣. على إدارات المدارس الخاصة بمملكة البحرين أن توفر فرص النمو المهني المناسبة التي تسهم في تأكيد امتلاك معلمي هذه المدارس للمعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس مما يصب في مزيدٍ من التكيف والرضا عن المهنة

٤. على أولياء الأمور تجنب كل ما من شأنه أن يمثل سبباً من أسباب الضغوط النفسية عند تعاملهم مع المعلمين .

المصادر والمراجع

١. آدم، محمد سلامة (١٩٨١) . " مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية " . **مجلة العلوم الاجتماعية.** (٤) . الكويت.

٢. إبراهيم القيروتي وفيصل عبدالفتاح (١٩٩٨). " الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي الطلاب العاديين ومعلمين طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الامارات العربية المتحدة " **مجله كلية التربية** ، (١٥) . السنة الثالث عشر، جامعة الامارات . ٩٥-١٢٩.

٣. إسماعيل ،بشرى(٢٠٠٤) . ضغوط الحياة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية . رسالة دكتوراه منشوره. كلية الآداب. جامعة الزقازيق. مصر

٤. أبو شيخه ، نادر(١٩٩٨). الرضا الوظيفى لرجل الأمن فى أجهزة الأمن العربية . مركز الدراسات والبحوث،أكاديمية نايف العربية.

٥. أبو لبادة ،هند (١٩٩٥). مصادر ضغط العمل لدى هيئة التدريس بجامعة اليرموك .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك ،أربد ،الأردن.

٦. الأشقر، انجي محمد أحمد، (٢٠٠٣). الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الارشادية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٧. الاشقر، نادية (١٩٩٥). مصادر الضغط النفسي لدى النساء العاملات المتزوجات وغير متزوجات في القطاع العام في الزرقاء . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأدرن.

٨. التميمي، سمية صبيح (٢٠٠١). لاكتئاب وعلاقته بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم التكنولوجيا، اليمن.

٩. حسن،مصطفى،وهدى قناوي(٢٠٠٠): علم نفس النمو (ط٣) . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.

١٠. حلاق ، جاك (١٩٩٠). الاستثمار في المستقبل . المعهد الدولي للتخطيط.

١١. حكيم ،وعبدالحميد عبدالمجيد(٢٠٠٩) . الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة من الجنسين،دراسة مقارنة. المملكة العربية السعودية.

١٢. توق،محي الدين ،وعدس عبدالرحمن(١٩٨٤) . أساسيات علم النفس التربوي . عمان : مطبعة جون وايلي .

١٣. خليفة وسعد، وليد السيد احمد،مراد علي عيسى(٢٠٠٨). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي . الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

١٤. خليفة، وليد السيد أحمد وسعد، مراد علي عيسى(٢٠٠٨). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي . ، الاسكندرية : دار الوفاء لدينا الطبع والنشر.

١٥. الخميسي ،أحمد حسن(٢٠٠٧). :تربية الأطفال بين البيت والمدرسة ، حلب : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر.

١٦. الرشدان،عبدالله زاهي(٢٠٠٥) . التربية والتنشئة الاجتماعية . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

١٧. الرواف،الاء سعد(٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية للبنات– جامعة بغداد.

١٨. الرويلي، نواف بن عبدالله جدعان المدهرش (٢٠٠١). الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام الحكومي بمنطقة الحدود الشمالية دارسة ميدانية، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٩. الزعبى،محمد(١٩٩٧). ضغوط العمل لدى المديرين فى جهاز الخدمة المصرفية فى عمان الكبرى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.

٢٠. زهران، حامد عبدالسلام(١٩٧٤): علم النفس الاجتماعي . القاهرة :عالم الكتب.

٢١. سليمان، صابر السيد محمد (٢٠٠١). دراسة لبعض الضفوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية . اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

٢٢. السنوسي ،كمال (٢٠١٠) . تكوين المعلم بين حاجات الحاضر وتوقعات المستقبل . تاريخ الحصول ٢٠ مارس، ٢٠١٠، من الموقع: http://www.isecsco.org.nal/arabe

٢٣. شفيق، شاطر (٢٠١٠) . أثر ضغوط العمل على الرضا الوضيفي للموارد البشرية للمؤسسة الصناعية. (دراسة هندسية)/ مؤسسة الكهرباء– الجزائر.

٢٤. الشوامره، محمد خليل عيسى. (٢٠٠٧). مستوى الرضا المهني لدى معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في مدارس نور الهدى التطبيقية في بلدة بيتونيا . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.

٢٥. الشيخ خليل، جواد محمد وشرير،عزيزة عبد الله(٢٠٠٨). " الرضا الوظيفى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمين ". مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات اتلانسانية (١٦) ، ٦٨٣-٧١١.

٢٦. الشيخ، سوسن سالم. (١٩٩٧). " دراسة النموذج الإسلامي للرضا الوظيفي "نموذج مقترح"، المجلة العربية .كلية التجارة فرع جامعة الأزهر للبنات . (١٣) ..

٢٧. صيداوي ، أحمد (١٩٩٦) . نحو الإستراتيجية لتمهين التعليم في دول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج.تحت موضوع(حاجات مهنة التدريس).

٢٨. الصيرفي، محمد (٢٠٠٨). الضغط والقلق الاداري . الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية لنشر والتوزيع.

٢٩. العاني ،نزار(١٩٨٨) . أنماط التنشئة النفسية في الأسرة وعلاقتها بثقافة الطفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية للبنات. جامعة بغداد.

٣٠. عبدالله، عادل (١٩٩٥) . بعض السمات الشخصية والجنس ومدة خبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين . دراسات نفسية ..

٣١. عسكر، علي(١٤٢٠هـ). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها .الكويت : دار الكتاب الحديث،

٣٢. العمر،معن خليل(٢٠١٠) . التنشئة الاجتماعية . عمان : الشروق للنشر والتوزيع.

٣٣. العنزي، عباس بن سمير مفري (٢٠٠٤). علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

٣٤. عوض،منصور وآخرون(١٩٩٦). علم الإدارة . عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

٣٥. فونتانا،ديفيد(١٩٨٩). الشخصية والتربية . ترجمة: عبدالحميد يعقوب،وزارة التعليم العالي. بغداد.

٣٦. مختار،وفيق صفوت(٢٠٠١). أبناؤنا وصحتهم النفسية . القاهرة :دار العلم والثقافة.

٣٧. المشعان،عويد سلطان(٢٠٠٠). مصادر الضغوط في العمل لدى معلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسط بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية . جامعة الكويت. دولة الكويت.

٣٨. المطارنه، خولة محمد زايد (٢٠٠٠). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

٣٩. المعمر،منصور محمد(١٩٩٣).الرضا الوظيفى لدى الموجهين التربويين والموجهات التربويات وعلاقته بآدائهم الوظيفى . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة الملك سعود.

٤٠. المعيلي(٢٠٠٦). " الرضا الوظيفي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الانسانية والادارية، ٧(١) ، العدد الأول.

٤١. المناوي ،عائشة مصطفى . (١٩٩٨) سلوك المستهلك (ط٢) . القاهرة : دار مكتبة عين شمس .

٤٢. منصور، طلعت؛ الببلاوي، فيولا.(١٩٨٩). قائمة الضغوط النفسية للمعلمين: دليل للتعرف على الصحة النفسية للمعلمين (كراسة التعليمات). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٤٣. منصور، عوض وآخرون (١٩٩٦). علم الادارة .عمان : دار الفرقان لنشر والتوزيع.

٤٤. موسى، فاروق عبدالفتاح. (٢٠٠٦). مقياس الرضا عن المهنة للمعلمين (كراسة التعليمات). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٤٥. ندى،يحيى محمد ملحم(١٩٩٨) . مصادر ومستوى الضغط النفسي وعلاقتهما بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس

التعليمية. رسالة ماجستير غير منشوره.كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية في نابلس–فلسطين.

٤٦. هول،كالفن(١٩٦٧) . علم النفس عند فرويد . ترجمة : أحمد عبدالعزيز سلامة . القاهرة : مكتبة الانجلوالمصرية.

٤٧. هول،كالفن(١٩٨٨) . مبادئ علم النفس . ترجمة : دحام الكيال (ط٣) . بغداد : مطبعة الرصافي–.

٤٨. الهويش، مليحان يحيا (١٤٢٠ هـ) . العلاقة بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي لدى العاملين بمصانع الحديد والصلب بشركة حديد(سابقة) . رسالة ماجستير – كلية التربية– جامعة ام القرى/ مكة المكرمة .

٤٩. اليافعي، منى (٢٠٠٣) . الاحتراق النفسي للعاملين مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، جمعية أولياء الامور المعاقين بالامارات الملتقى الثالثة للجمعية الخليجية للاعاقة.

٥٠. يس، نوال عبداللطيف (٢٠٠١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

51. Bilge F.(2006).examining the Burnout of academics in Relation to Satisfaction and other Factors. Social Behavior and Personality Available on line:, www.sbp-journal.com

52. De Frank RS, Strop CA (1989). Teacher stress and health examination of model.

53. Herbert,G.(1990).Personal Human Recourse Management. New York: Macmillan, Publishing. Co.

54. Hjell And Zieglern (1979).Personality The Oiesbasic Assuption,Mc.Grow Hill.Co.m.New York

55. Keiper,robert,and Busselle,kim(1996):The Rural Education and Stress,Rural Educator.17(2)1821

56. Kobasa, S.C. (1982). Commitment and coping in stress resistance a among taw yers, journal of personality and social psychology, 42, (4), 707:717.

57. Lerner, R., etal (1986), Psychology stress and coping, New York, McMillan Publishing Company.
58. Malim,Tong And Brich.A(1998):Introductory Psychology.Mc.
59. Mosher.l.(1967):Relation Ship Between Moral Judgment And Guilt in Development Boys,Of Abnor,Psych,Vol,72.no.2pp-122-127.
60. Nesten,(1994).Strategies Playing In School An Oxy moron School Leadership And Management .v18,N.4,P462.